

لتقسيم الشعر تتضمن بعض التغيير في أسلوب الشعر وفقاً للشخصية التي يعطى لها، كما أن حقيقة أن عدداً من الشخصيات في المسرحية لها حقوق على الكاتب، تتصل بنصيبها في الكلام الشعري، ترغمه على أن يحاول أن يستخرج الشعر من الشخصية، بدلاً من أن يفرض شعره عليها. أما في الحوار الأحادي المسرحي فليس لدينا مانع كهذا ذلك أن احتمال مطابقة الكاتب للشخصية مع نفسه يعادل بالضبط احتمال مطابقة نفسه مع الشخصية. وذلك لغياب المانع الذي سيمنعه من فعل ذلك — نفسه مع الشخصية. وذلك لغياب المانع الذي سيمنعه من فعل ذلك — وهذا المانع هو ضرورة مطابقة نفسه مع أية شخصية أخرى تجيب الشخصية الأولى. وفي الحقيقة، إن ما نسمعه عادة في الحوار الأحادي المسرحي هو صوت الشاعر الذي تزيًا بزّي أية شخصية تاريخية واتخذ لذلك المساحيق^(١) أو بزّي شخصية من الخيال. ويجب أن نتبين شخصيته في صورة فرد، أو على الأقل من حيث كونها أمودجاً — قبل أن يبدأ بالحديث. وإذا كان الشاعر يتحدث بدور شخصية تاريخية، كما يحدث مراراً عند براوننغ، مثل ليتبو ليبي، أو بدور شخصية خيالية معروفة، مثل كاليبان، فإمّا يكون قد استحوذ على تلك الشخصية. والفرق أكثر ما يكون وضوحاً في (كاليبان حول سيبتيوس)^(٢). ففي «العاصفة» يعتبر كاليبان هو الذي يتكلم، أما في (كاليبان في سيبتيوس) فإن صوت براوننغ هو الذي نسمعه، أي أن براوننغ يتحدث بصوت عالي من خلال كاليبان. وكان أعظم تلاميذ براوننغ، السيد عزرا باوند، هو الذي تبنى مصطلح القناع (Persona) للدلالة على شخصيات تاريخية عديدة يتحدث هو من خلالها: والمصطلح صائب. وأنا أيضاً أغامر بالتعميم الذي قد يكون في الواقع شاملاً إلى درجة مفرطة، وهو

(١) المكياج

(٢) Caliban upon setebos